

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٩٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين لجميع المسلمين قال الشيخ عبد العزيز سرحان حفظه الله تعالى وصايا لطالب العلم ان مما يبشر - [00:00:00](#)

بخير ما نراه جميعا من التوافد على طلب العلم. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حب للعلم وطلب له ولكن لتعلم ان للعلم ادابا وان للعلم شروطا وان له امورا لازاما على من شمر عن سعد الجد في - [00:00:30](#)

طلبي ان يجعلها نصب عينيه. والعلم كما قال الذهبي رحمه الله ليس بكثرة الرواية. ولكنه نور يقذفه الله في القلب وشرطه الاتباع والفرار من الهوى والابتداع انتهى. فعلينا ان نراجع ما سمعنا وان يذاكر بعضنا بعضا ما حفظنا - [00:00:50](#)

وما قرأنا ووالله ان الانسان يدرس سنة كاملة ولا يحصل شطر ما حصل في حلقات العلم في المساجد اذ ان الانسان يذهب الى تلك المدارس والكلية النظامية. وقد يعتري نيته ما يعتريها من تحصيله للشهادة ومن - [00:01:10](#)

سعي في تحصيل المادة وما شاكلها. اما في حضوره في المسجد فالمظنون انه لم يحضر الا لقصد الطلب والتحصيل. وليس من هذا وليس من لازم هذا تقليل شأن الدراسة النظامية. ففيها خير كثير لمن وفقه الله. وقد سبق بيان شيء من ذلك - [00:01:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان الشيخ حفظه الله ختم هذا الكتاب بهذا الفصل في وصايا طالب العلم وكذلك سوف يختم ايضا - [00:01:50](#)

بكتابه بعض السير وبعض المواقف. ولا شك ان الامر كما ذكر حفظه الله انه ليس وقد نقل عن الذهبي ان العلم ليس بكثرة الرواية ولكنه نور يقذفه الله في القلب. وقد قال اه غيره اظنه ابن القيم او ابن القيم - [00:02:10](#)

نقله قال وليس وتلك مواهب الرحمن ليست تنال بجتهاد او بكسب. يعني ان العلم فضل من الله عز وجل وموهبة. فكم من الناس عنده ذكاء وفطنة وحفظ وتوقد ذهني لكن لا يطلب العلم - [00:02:30](#)

وكم من الناس يطلب العلم سنوات ولا يحصل. وغيرهم يحصل في اقل منه. ومن العلماء من قد لا يوجد له الا كتاب واحد. لكن الله جعل فيه البركة. ومن ذلك مثلا ابن الروم. لا نعرف ان من - [00:02:50](#)

كتابا الا الاجرومية بس في النحو. لكن قل طالب العلم اللي يدرسهم. وقل شيخ الا يدرسها. وتشرح احمرارا وتتداول وهكذا يعني كتيبتي الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله اهل السنة يتداولونها النووي رحمه الله - [00:03:10](#)

العلماء هناك كتب كثيرة ما يعني ما تستعمل الا قليلا. فالبركة اذا من الله عز وجل. وهكذا الانسان الموفق طالب العلم تجد بعض طلبة العلم عنده علم قليل لكنه مبارك في دعوته وفي كلماته وفي خطبه وفي ارشاده للناس - [00:03:30](#)

وقد يكون غيره قد يكون عنده شهادات ويحفظ لكن نفعه قليل اذا فهي توفيق من رب العالمين نسأل الله التوفيق لنا ولكم نعم قال حفظه الله تعالى وقد اثرت ان اخص هذا المبحث بذكر وصايا لطالب العلم - [00:03:50](#)

وهذه الوصايا كلما جعلها طالب العلم نصب عينيه واسترجعها فان فيها باذن الله خيرا كثيرا. اذ ان هذه الوصايا مما نص عليه سلفنا وحمدوه لطالب العلم. وكما تقدم فان طالب العلم ليس فان طالب - [00:04:10](#)

علمي ليس بما حفظ بما يحفظ فحسب بل لطالب العلم صمت وخلق واثر على نفسه وعلى غيره. ولقد مر بك الاثر الذي فيه انه كان يجتمع في مجلس احمد زهاء خمسة الاف او يزيدون. نحو من خمسمائة - [00:04:30](#)

والباقيون يتعلمون منه حسن الادب والسمت. ولا خير في طالب علم لا يظهر عليه سمت اهل العلم. ووقار اهل العلم وهيبة اهل العلم وهذه الوصايا التي سوف اذكرها فيها ما هو من باب الافضل بمعنى انها من كمال شمت طالب العلم - [00:04:50](#)

ومنها ما هو لازم ان يكون ملتزما بها. ولعلك تستطيع التفريق ان شاء الله عند ذكرها. الوصية الاولى الاخلاص لله تعالى في الطلب والتحصيل. يجب على طالب العلم ان يتحرى الاخلاص في الطلب وفي التحصيل. والا - [00:05:10](#)

احدنا الى حلقات العلم الا وبيتغي بذلك وجه الله. لا ان يقال ان فلانا بلغ منزلة ما بلغها فلان من واثابه والكلام عن الاخلاص قد تقدم بعضه ولا يخفى هذا ان شاء الله عليك. اذا هذه الوصية الاولى ان طالب العلم - [00:05:30](#)

يكون مخلصا لله عز وجل في طلب العلم. وقد ذكر العلماء ومنهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الاهداف التي تكون لطالب امتثال امر الله عز وجل تطلب لماذا؟ هل يقال عالم يقال طالب علم حافظ؟ ما شاء الله عليه لا انما لان الله - [00:05:50](#)

امرنا وقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم تعلم وقال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم اذا فنحن نطلب العلم اننا مأمورون بذلك. الامر الثاني اننا نعبد الله على بصيرة. لاننا ما خلقنا الا للعبادة - [00:06:10](#)

فكيف نعبد الله عز وجل ونحن جهالا ونحن جهال الثالث من اجل الدفاع عن الشريعة وقبلها تعليم الناس دعوة الى الله عز وجل ندعو الناس الى الله عز وجل. ولذلك الموفق من كل ما تعلم - [00:06:30](#)

عامل وصار يعلم الناس. تعلمت صفة الوضوء تطبقها وتعلمها غيرك. واولى الناس بدعوتك اهل بيتك. واقارب من الاولاد والاخوان ومن كان حولك. الرابع الدفاع عن الشريعة. وحماية الشريعة جمعيتها الدفاع عنها وحفظها. حفظها من الضياع والنسيان. والدفاع عنها من اعدائها. اما من - [00:06:50](#)

القاصدين على العداوة. من اليهود والنصارى والمنافقين الذين صاروا لهم الان اسماء جديدة الالمانى والليبرالى وما اشبه ذلك. وهم هم منافقون في الواقع. او من ممن لا يقزع عداوتها لكن عدو لها في الواقع. وهم اهل - [00:07:20](#)

البدع ممن يتسبنا الى الشريعة لكنهم عندهم جهل. عندهم جهل فيبتدعون في شرع الله عز وجل ما ليس منه وكل بحسبه. واذا تمكن طالب العلم من العلم طالب ابن عالم عالم صغير. كل ما تمكن - [00:07:40](#)

كيف يعامل هذا ويعامل هذا والمواقف وربما احيانا يسكت يعني يستطيع الامكان لكن يسكت للمصلحة او درر لمفسدة وما اشبه ذلك لكن الانسان يكون يكون كالراعي لهذا الدين. يعني يرفع الدين يحرص على دينه. كما تحرص على سيارته - [00:08:00](#)

وعلى بيتك وعلى مزرعتك وعلى جوالك. لو واحد حط عليه ببسي جوال شو بتسوي؟ تطير ولا لا بل حتى لو لمسة اه لمسة خفيفة. يا خي الجوال يا خي. اي جوال؟ الدين اعظم من الجوال. فاذا رأيت الدين ينتهك - [00:08:20](#)

ينتقص غضبت لكنك تغضب غضبا لله عز وجل ثم تنظر في الطريق الصحيحة في تصحيح هذا خطأ. نعم الوصية الثانية قراءة الكتب المتعلقة بالعلم وبطلب العلم وباداب طلب العلم والفائدة من قراءة هذه الكتب انها تبين لطالب العلم حقيقة قدره. لان بعضنا اذا حفظ متنا او - [00:08:39](#)

قرأ كتابا او كتابين قد يعتريه من ما يعتريه. فاذا قرأ سير اولئك الافاذ عرف قدر نفسه. وعرف ما بلغ شيئا بالنسبة الى ما بلغوه. ولذا لزاما علينا ان نجعل لانفسنا حفا من قراءة هذه الكتب. هذا اضافة - [00:09:09](#)

الى ما فيها من الفوائد التي تبعث في نفوس في نفس الطالب همة وعزيمة يزداد بها رغبة في الطلب والتحصيل. نعم هذا مهم جدا ومن عوامل الثبات على طلب العلم القراءة في هذه الكتب. والان سماع سماع الاشرطة ومع - [00:09:29](#)

اما تنشره يطلعه لك اليوتيوب حطه عندك وتسمع. هذي سبحان الله تجدد همته. وترفع عندك العزيمة وكذلك تدلك على الطريق لان الانسان يحتاج الى منهجية الى طريقة الى ثبات الى اداب في نفسه - [00:09:49](#)

نتعلم منه ومع زملائه ومع الناس ومع الكتب في مثل هذه الكتب يعني تكون تدلك على هذا. نعم الوصية الثالثة تقديم الاولويات في الطلب. وقد سبقت الاشارة الى هذا. نعم. وهذا التدرج - [00:10:09](#)

هدية فمثلا تحفظ القرآن ما تبدأ في سورة البقرة تبدأ عما تريد الحديث ما تذهب الى صحيح البخاري بل بالاربعين النووية وهكذا في

العقيدة وفي الفقه وفي النحو تبدأ بصغار ما قبل كباره هذا الاولويات. ايضا تقديم الاولويات مثلا - [00:10:29](#)

طالب علم يدرس في الجامعة. وفي دروس في المسجد الذي اراه جدا انه يركز على دروس الجامعة ويجعل يعني بعض الوقت

يدرس المسجد. نحتاج الى هذا. يعني طالب في الكلية الشرعية - [00:10:49](#)

او الان في الدراسات الاسلامية الكليات العادية نقول ركز على هذا. لامين الامر الاول لانها فيها علم وقد تجد من الاساتذة والمعلمين

من عنده فوائد عظيمة جدا هذا موجود ترى قد لا يكون طالب علم - [00:11:09](#)

البليلة لكن عنده من الفوائد والضوابط لانه يكون قد ركز على على كتابه او على المنهج الذي عنده واستفاد من غيره ثم يلخصه لك ايضا قد تجده افرغ افرغ من غيره. طلاب العلم المشهورين يكون مشغولين بدروس ببرامج الان تلفزيون وما اشبه ذلك ما هو بصوفك

- [00:11:29](#)

لكن هذا ما عنده احد ما يعرف فتستفيد تنتفع. الامر الثاني وهذا مهم جدا يحتاج الى وظيفة الان لابد من وظيفة لابد من مصدر رزق.

فاذا لم تتفوق في الجامعة هذي شهادتك ذي ازرع بها فجل. بعها - [00:11:49](#)

بريال ولا شبة الظو نعم ينجح بتقدير مقبول عساك تنجح بتقدير ممتاز تلقى وظيفة وين ما تلقى اتخرج الاف وفطاحنة في هذا العلم

قد هو بطالب علم لكن ينافسك في في الوظيفة فتحتاج ان يتفرغ العلم وتفرغ للدعوة - [00:12:09](#)

والى مصدر رزق وطلب العلم للدنيا يوجب النار. لكن في هذه لا. واضح ولا لا اذا واحد ذهب ليدرس الجامعة علشان يحصل وظيفة

نقول ابشر بالنار. نعم لكن اجعل هذه الوظيفة - [00:12:32](#)

لتتفرغ للعلم والدعوة فابشر بالجنة. واضح ولا لا؟ المسألة نية. قال صلى الله عليه وسلم من تعلم مما يبتغى به وجه الله ليصيب به

عرظ من الدنيا لم يرح راحة الجنة. شيء عجيب يعني يطلب - [00:12:53](#)

بالعلم وهو من يفعل كبيرة من كبائر الذنوب. بسبب النية. فقال لابد من مصدر رزق قلنا اذا احسنت لماذا عشان تفرغ العلم؟ لانه اذا ما

عنده وظيفة ما عنده مصدر رزق بينشغل عن العلم ينشغل عنه الحفظ حضور الدروس - [00:13:13](#)

عن الدعوة كيف يفعل؟ لكن اذا كان له مصدر رزق تفرغ للعلم. اذا فالمسألة نية فقط. مع انه كما قلنا اشار الشيخ وغيره من العلماء

جامعات يا اخوان فيها علم عظيم - [00:13:33](#)

المعهد العلمي الان ولم يزل يعني من قديم ولم يزل جامعة مصغرة والله لو ان الطلاب يدرسون فيه من صغره يعني متوسط ست

سنوات لو كان الانسان عنده نية حسنة وجد يتخرج من الثانية ومفتي نعم - [00:13:47](#)

العمدة مثل احكام كاملا يمر على الزاد مستقنع الالفية على العقيد الواسطية على اصول اصول شيء عجيب لكن تسعة وتسعين بالمئة

الا متزوج بعد شوي ما هو بصوب العلم ولا صوب بس يدرس كذا ابوه حطه في جامعة - [00:14:07](#)

حطها فيه ولذلك كثير من طلاب العلم الان هم خريج المعهد العلمية على كل حال اذا مع هذا نقول في الجامعات علم عظيم نعم.

الوصية الرابعة الحذر من التعامل وهذا مدخل يخفى على الكثير. اذ ان الانسان اذا اظله سقف مع من هم اقل منه علم قد ينصب -

[00:14:27](#)

نفسه اماما بينهم ويحاول عدم الاعتراف بجهل شيء سئل عنه او ان يحجم عن مسألة خاضوا فيها فقد جعل نفسه محدثا وفقهه وهو

لم يدري انه قد اودى بنفسه. الله المستعان. هذا المبحث هذا مبحث عظيم. وفي - [00:14:57](#)

كتاب عظيم للشيخ بكر ابو زيد رحمه الله. اكتبوا عندكم وراجعوه. لان الكلام يطول فيه. تعالوا اسم الكتاب التعامل لابس من التعامل

شيء عجب. ومنه القول على الله بغير علم. هذه كارثة ومصيبة عظيمة. والواقع ان - [00:15:17](#)

ان هذا هذا المسلك يصحبه نية سيئة وقلة عقل سفه في العقل حين الانسان يبي يبرز نفسه انا وقلت والواقع وكلام كبير. والمسألة

فيها خلاف وتعرفون ولا يمكن يعني يقول ما ادري لا لا كيف ما ادري انا وين وانزل نفسي وانت تدري من قدامك ذا؟ هل تدري من

اللي قدامك - [00:15:37](#)

تعرف ولا لا ها؟ كلمات كبر ذي. اعرف من تكلم تعرف من تكلم. سبحان الله العظيم. هذي مذمومة في عامة الناس. تكبر هذا واظهار

ابرار النفس مذموم في الناس فكيف باهل العلم؟ وذاك اهل العلم دائما ينزلوا انفسهم. ولذلك من العبارات المشهورة في علماء نجد يقولون - [00:16:07](#)

الشيخ لا يقول عن نفسه شيخ. قال لك الشيخ قال لي يقول لك الشيخ اه مش انا الشيخ دكتور شيخنا يقول قل لمحمد ابن عثيمين يقول كذا وكذا محمد ابن عثيمين لما اعطيته ورقة عشائك تبي تزكية فيها كتب - [00:16:35](#)

امام جامع لا رئيس هيئة مدري ايش وكبار العلما استاذ في الجامعة ولا ابدا امام جامع. نعم الوصية الخامسة الثناء على الله تعالى عند ذكره. وهذا من باب الافضل والا فليس ذلك - [00:16:56](#)

واجب لكن كلما عود الانسان نفسه ذلك ازداد تعظيم الله تعالى في قلبه. الله المستعان. الله المستعان. والله عز وجل اهل ان اثنى عليه وان يحمد وان يشكر سبحانه وتعالى. نعم. الوصية السادسة الصلاة والسلام على النبي صلى الله - [00:17:16](#)

عليه وسلم عند ذكره والذي يقلب كتب الحديث والمسانيد يرى عجا يمر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عشرات بل عشرات بل مئات عشرات احسن الله اليك. عشرات بل مئات المرات ومع هذا لا يفترون عن كتابتها - [00:17:36](#)

وقد قد سن بعض الناس سنة سيئة اذ رمز الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحرف صاد او بتلك الكلمة صلعم وهذا فيه تعطيل لهذه السنة وحرمان لاجل القارئ او السامع. وقد ذكر السيوطي رحمه الله في تدريب - [00:17:56](#)

الراوي ان اول من كتب صلعم قطعت يده سن سنة سيئة. وبغض النظر عن صحة الخبر او ضعفه فطالب العلم ينبغي ان يتطلع دائما الى معالي الامور ومضاعفة الاجور. نعم. هذا اجر لك. كلما صلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

يصلي الله عليك بها عشرا وكل من قرأ كتابتك وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يكون لك اجر مثله. ثم اذا قد يقول قال انا اكتب وراء الشيخ ومعلم يصعب علي اني اكتب طويلة يقول نتركها فراغا - [00:18:36](#)

اكتب محمد النبي خلفه راغب بعدين ترجع اليها. نعم. الوصية السابعة التردى عن الصحابة رضي الله عنهم عند تكريم واذكر هنا ثلاثة ثلاثة امور او ثلاث. او ثلاثة اشارات تتعلق باحد الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:53](#)

ذكرتها هنا لانا بلبينا بها في بعض الكتب والمجلات. بل حتى في بعض الكتب الدراسية وهذه الامور الثلاثة تتعلق بعلي رضي الله عنه فنلاحظ فيما نقرأ او نسمع ان عليا رضي الله عنه اذا ذكر تذكر معه اوصاف - [00:19:13](#)

اما ان يقال قال الامام علي او كرم الله وجهه او قال علي عليه السلام. فهذه الكلمات فيها غلو وقد نص اهل العلم كابن كثير كابن كثير وغيره على انه لا يجوز ان يخص علي رضي الله عنه دون سائر - [00:19:33](#)

رضي الله تعالى عن الجميع فالشيخان وعثمان افضل منه رضي الله عنهم. نعم. هذه مسألة مهمة جدا. وانما دخلت من جراء خلطت من الناس وجهل جهل كثير من اهل السنة في هذه المسألة. لكن نقول كلمة - [00:19:53](#)

كرم الله وجهه عليه السلام كلها صحيحة. فالاشكال في تخصيص علي بذلك رضي الله عنه. لا في هذه الكلمة وما ينبغي لنا ان نخص احدا الا بما جاءت به النصوص. فالانبياء عليهم السلام - [00:20:13](#)

ابى رضي الله عنهم التابعون من بعدهم رحمه الله. وما نخص احدا بشيء. لكن لو قلت مثلا رجل حاضر. امام المسجد رضي الله اعلم يصح امام المسجد صلى الله عليه وسلم لكن لا تتخذ شعارا كيف تقول ذا؟ نقول هل تدري ما معنى رضي الله - [00:20:33](#)

هل تدري ما معنى صلى الله عليه وسلم؟ الجواب معناها تدعونه ان الله يرضى عليه تدعو له ان الله يصلي عليه هذا جائز اما تخصيصه بذلك هذا الممنوع. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:20:53](#)

وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرد عليا ان يفرض علي رضي الله عنه بان قال اقول احسنت بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه وهذا وان كان معناه - [00:21:14](#)

صحيحا لكن ينبغي ان يسوى بين الصحابة رضي الله عنهم في ذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكريم. فالشيخان وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين. وليس قولنا ان الشيخين اولى من علي وكذلك عثمان رضي الله عنهما -

[00:21:34](#)

رضي الله عنهم اجمعين ليش تنقصه في حقه؟ علي علي منبر الكوفة يقول خير الناس بعد محمد ابو بكر ثم عمر ولم فسأله ابنه قال من افضل الناس؟ قال ابو بكر ثم عمر. قال فقال وانت؟ قال انا رجل من الناس. اليس هذا؟ الله عز وجل يقول - [00:21:54](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. هل تفضيل الله عز وجل لبعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام؟ معنى هذا التنقيص للآخرين؟ لا. وانما يقول هذا من كان قليل العلم. نعم. وزعم من خص عليا بهذه الصيغة كرم الله وجهه - [00:22:14](#)

انه لم يسجد لصنم قط وهذا قول مردود. اذ ان بعض الصحابة ولد في الاسلام كصغار الصحابة. بل قد ثبت ان رضي الله عنه وغيره لم يسجد لصنم قط. وعلى هذا لا يخص علي رضي الله عنه دون غيره بشيء من ذلك. وقد اجازها بعض - [00:22:34](#)

بعض العلماء كالهيتمي في فتاواه لكن كلامه مردود. وقد رد تخصيص علي وقد رد تخصيص علي رضي الله عنه بتلك الصيغة ابن كثير رحمه الله. وهو قبل الهيتمي فيما سبق ذكره. مع الهيتمي من اهل السنة. نعم - [00:22:54](#)

اما وصفه بالامام فهو كما ذكرت فيه رائحة غلو لانهم اذا ذكروا من قبله قالوا قال ابو بكر قال عمر وقال عثمان وقال الامام علي ولعلها عند بعضهم نزعة للتشيع. اذ انهم يرون ان الامامة ثابتة في حق - [00:23:14](#)

علي رضي الله عنه ولا تصح في حق سواه. وقال مثل هذه وقل مثل هذه وقل مثل هذا في عبارة عليه السلام فاحذر من هذه الصيغ وبين خطأها لمن قرأها او سمعها. الوصية الثامنة الترحم على - [00:23:34](#)

العلماء عند ذكرهم فقد قال ابن جماعة الكيناني رحمه الله وربما يقرأ بعضهم الحديث بسنده ادعو لجميع رجال السند فسبحان من اختص من شاء من عباد الله بما شاء من جزيل عطاياه. وهذا قد يكون فيه مشقة - [00:23:54](#)

لكن لو عود الانسان نفسه عليه لاعتاده. نعم. يعني من بعد من بعد الصحابة رضي الله عنهم نترحم عليهم نقول ماذا؟ مجاهد رحمه الله سعيد ابن جبير رحمه الله البخاري رحمه الله وهكذا. وايضا في المعاصرين المعاصرين ينبغي لطالب العلم - [00:24:14](#)

ان يظهر احترامهم وتقديرهم فتقول مثلا الشيخ الفوزان حفظه الله. الشيخ الخضير حفظه الله. الشيخ فلان حفظه الله. جزاه الله خيرا. من الادب وتدعوا لهم نعم الوصية التاسعة عدم العزو الى مرجع الى مرجع الا اذا قرأ - [00:24:34](#)

خبر فيه خاصة كتب الحديث ولتقريب هذا يقال ان من الكتب ما يجمع الالف او المئات من الاحاديث ككنز العمال وجامع الاصول والكتب والكتب الجوامع الصغيرة كرياض الصالحين والترغيب والترهيب وبلوغ المرام. فاذا قرأ احد منا حديثا في كتاب رياض الصالحين مثلا وقال وقال صاحب الكتاب رواه - [00:24:59](#)

او رواه البخاري ومسلم فعلى طالب العلم ان يكون دقيقا في العزو حتى لا يؤخذ عليه شيء فيقول ذكره النووي في من كتاب رياض الصالحين وعزاؤه الى الشيخين. فلو كان المصنف مخطئا في عزوه فليس عليك ملامة. ومن اسند فقد برأت ذمته - [00:25:29](#)

وهذه من صفات طالب العلم الذي يتحفظ فيما يقول. وكم من حديث عزاه صاحب الكتاب الى غير اصله. ثم تتابع النقلة على فهذا الخطأ فاذا عزونا ما نقرأ من الاحاديث الى تلك المراجع التي قرأناها فيها لم يكن علينا ملامة ولا عتب. وهذا الامر قد - [00:25:49](#)

نص عليه اهل العلم كالنووي رحمه الله وغيره. طيب هذا ايضا فائدة مهمة وادب رفيع لكن ليس لازما يعني لا ليس لازما كل مرة تقول والله ذكر النووي في الكتاب وقال رواه الشيخان. ولا سيما اذا كان الكتاب متداولاً معروفاً عند - [00:26:09](#)

اهل العلم وقد وثقوه فيكفي اذا كان بلوغ المرام ذكر مثلا حديثا متفقا عليه تقول متفق عليه ولا يلزم ان تقول لقد قال حافظ بلوغ المرام متفق عليه. لكن لو كان في التصحيح والتضعيف فتقول من - [00:26:29](#)

ابن حجر بلغ المرام. صح ابن حجر في بلغ المرام. قال ابن حجر في بلغ مرام اسناده صحيح. نعم. وهذا ايضا يعني يقال العلم الذي يؤخذ كلامه. اما عامة الناس وعامة طلبة العلم ما يؤخذ كلامه لو نقل. ما يقول الله قال الشيخ فلان انه كذا وكذا - [00:26:49](#)

بس يعتمد لكن لو كان اه يعني بن باز مثلا رحمه الله مثل بازتلك هذا معتمد ذكر حديثا وعزاء او صحة او ضعفه خلاص انتهى الامر. الشيخ الالباني مثلا عليهم رحمته ولذلك تجد في كتبه مات هذا - [00:27:09](#)

يعزون نعم. الوصية العاشرة عدم نسبة الحديث الى غير الصحيحين اذا كان فيهما او في احدهما اذا كان حديث اذا كان حديث ما عند الشيخين وغيرهما فلا يعزو طالب العلم هذا الحديث الى غير - [00:27:25](#)

بل عليه ان يعزوه اليهما قبل غيرهما. لان مما يعاب به بعض طلاب العلم انه اذا قرأ حديثا عزاه الى بعض كتب الحديث مع ان الحديث في الصحيحين او احدهما وقد قال - [00:27:45](#)

وقد قال مغلطاي مغلطاي. نعم. عالم. احد شراح البخاري رحمه الله ليس لحديث ليس هادي في حديثي يعني صاحب حديث. ليس لحديثي عزو حديث في احد الستة لغيرها الا لزيادة ليست فيها او لبيان سنده ورجاله. ونحن نرى بعض طلاب العلم يذكر حديثا عند - [00:28:01](#)

الشيخين ثم يعزوه مثلا لابن ماجة. وهذا خطأ وتقصير منه ويعاب عليه. اذ ان الحديث اذا كان عند الشيخين فقد جاوز ترى فينبغي ان يعزى لهما. يعني يكفي ان تعزو للشيخين الا لفائدة كان يكون مثلا بعض طلبة العلم يحظر في الحديث في - [00:28:31](#) يحتاج الى ان يذكر المراجع او يكون كما ذكر الشيخ في فائدة زائدة انه في زيادة في الحديث او في اللفظ او ما اشبه ذلك مما فيه فائدة زائدة اما التكثر بالتخريج وما اشبه ذلك ونص الصفحة كلها تخريج ويكفي يقول رواه البخاري ومسلم - [00:28:51](#) وانتهى الامر. هذا التكثر بما لا ينبغي. نعم. الوصية الحادية الحادية عشرة. الوصية الحادية عشرة التثبت في النقل فكم من كلام قد نقل ثم بان خطأه وترتب على ذلك النقل اشياء كثيرة. والله عز وجل ادبنا فقال - [00:29:11](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فاذا بدأ الناقل بخبر فلزاما علينا ان نتبين. وكذلك انت اذا نقلت خبرا فلزاما ان تتثبت. وهل هذا الذي - [00:29:41](#) هو قول المتكلم او الكاتب او ما فهمته انت من قوله. نعم هذه مسألة مهمة في النقل. وهذا في في عامة الناس وايضا في وفي العلم باب اولي. فتثبت في النقل فان لم تعرف والله اللي فهمت من - [00:30:01](#)

فلان كذا وكذا. الذي قرأته في الحديث ما افهم كذا وكذا. نعم. الوصية الثانية عشرة عزل الفائدة الى صاحبها. ان من بركة العلم او نماء العلم ان تعزل الفضل الى اهله اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن شكره ابدًا. وقل فلان جزاه الله - [00:30:21](#) صالحة افادنيها والقي الكبر والحسد. لا نلبس ثوب زور فنعزوا الى انفسنا فضلا لغيرنا. كانوا احد اخوانك او اقرانك بفائدة عزيزة عليك تعبت في البحث عنها فاذا ذلك عليها نسبت الفضل الى نفسك - [00:30:51](#) الحذر الحذر. اذ ينبغي ان نعرف الحق لاهله. حتى يبارك الله عز وجل فيما اعطانا. والا فان ذلك سبب في محق بركة العلم وكلما زكى الانسان نفسه كاذبا كان ذلك ادعى واقرب الى ظهور خطئه وكذبه. وكذب ان الله - [00:31:11](#)

افضحه يفتضح نعم فاعزوا العلم والخبر الى من اعطاك اياه حتى يبارك الله لك وله ويزيدك الله واياه. وهذا العزو انما يكون في الاشياء الجديدة. او النادرة واما الاشياء المسلمة ما يحتاج نقلها. مثل اركان الاسلام خمسة. والله يا شيخ ابن باز يقول اركان الاسلام خمسة. افادني الشيخ - [00:31:31](#)

عبد المنعم من اركان الامام ثمانية ما شاء الله تبارك الله الله يزيدك من فضله انت واياه. هذا امر بالمعروف. او ان المسلمين يصلون القبلة الكعبة الكعبة ترى لازم تصلي له هذا افادني هذا واحد لقيته في المسجد وعلمني ما شاء الله عليه نعم - [00:31:59](#) هذا وين؟ لكن فايذة عزيزة. مثلا خطأ في كتاب يعني مثلا اذكر مرة في بلوغ المرام احد الاحاديث عزاه بن حجر الى مسلم وليس بمسلم واحد حط طلاب العلم طلب شيخنا صغير كان صغيرا لكن حافظ. صالح هارون فطلع قال هذا ليس في مسلم. هذا في البخاري - [00:32:19](#)

مثل هذه فائدة نادرة سمعت فلان يقول كذا. لا تقول لا لا لا ليس في البخاري هذا في مسلم. ما يمكن طيب وين فيها في الكتاب كتاب طيب الة في الحديث كيف جبتها؟ ما تعرف اذا في الفائدة النادرة اما المعروفة فلا - [00:32:49](#) نعم. قال ابو عبيدة رحمه الله من شكر العلم ان تستفيد الشيء فاذا ذكر قلت خفي علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى افادني فلان فيه متى افادني فيه حتى افادني فلان فيه كذا وكذا. فهذا شكر العلم. هذا موب عندنا لانه زياداتكم. طبعة جديدة - [00:33:09](#) نعم قال الامام النووي رحمه الله ومن النصيحة ان تضاف الفائدة الاولى ومن النصيحة ان تضاف الفائدة الاولى تستغرب الى قائلها. فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله. ومن اوهم ذلك واوهم - [00:33:39](#)

فيما يأخذه من كلام غيره انه له فهو جدير الا ينتفع بعلمه ولا يبارك الا الا ينتفع بعلمه وينتفع فايضا يعني ينتفع غيره ينتفع اعم. هو وغيره. الا ينتفع بعلمه ولا يبارك له في حاله ولا - [00:33:59](#)

ولم يزل اهل العلم والفضل على اضافة الفوائد الى قائلها. نسأل الله نسال الله تعالى التوفيق لذلك دائما. ومن ذلك الان بعض اهل الحديث صغار طلاب العلم ولا الكبار ما يفعلون ذلك. يا يحققوا وسنده صحيح - [00:34:22](#)

جبتها انت؟ ها؟ قلت للشيخ الالباني. لكن ما يعزمه الشيخ الالباني. او هذا فيه فلان وفيه فلان وربما يعزو بعض الكتب وطبعات ثانية غير غير عزو الالباني عشان كأني جبتها انا من جديد هذا سبحان الله العظيم ما يبارك الله له نعم - [00:34:42](#)

والناظر في كتب اهل العلم يجد انهم رحمهم الله تعالى مع عظيم مكانتهم ورفيع منزلتهم يعزون الفائدة الى اهلها وهذا من اسباب بركة علمهم. واليك بعض الامثلة وهي قليل من كثير. فمن ذلك ما ذكره ابو بكر الخلال عن - [00:35:02](#)

ابي بكر المروزي انه خرج الى الغزو انه خرج الى الغزو فشيعة الناس الى سام الى سامراء فجعل يردهم فلا يرجعون. فقال فحزروا فحزروا اذا هم بسام الرء سوى من رجع - [00:35:22](#)

نحو خمسين الفا نحو خمسين الف انسان. فقليل له يا ابا بكر احمد الله فهذا علم قد قد نشر لك قال فبكى ثم قال ليس هذا العلم لي وانما هذا علم احمد ابن حنبل رحمهم الله. الله اكبر. الله المستعان. وذكر - [00:35:42](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مسألة ثم قال وهذا المعنى وهذا المعنى كثيرا ما كنت اذكره للناس ولم اعلم احد قال ثم وجدته قد ذكره بعض العلماء. الوصية الثالثة عشرة عدم احتقار الفائدة - [00:36:02](#)

ان قلت فقد تسمع فائدة فتنهاون في كتابتها او في التثبت منها فهذه فائدة وتلك اختها ان اجتمعت اجتمع عندك كم عظيم من العلم فلا تحقرن من المعروف شيئا. الفوائد العلمية واصطيادها نعم - [00:36:22](#)

الوصية الرابعة عشرة الحذر من كتم الفائدة ومحاولة الاستئثار بها في بعض الاحيان في بعض الاحايين فقدت فقد تطرح مسألة في مجلس وفي المجلس طلاب علم وبخاصة اقرانك. وانت تعرف جوابها وعندك من - [00:36:42](#)

العلم بها ما لو سمعوه لاستفادوا كثيرا. فربما يأتي الشيطان اليك فيجعلك تستأثر بهذه الفائدة. وانك اذا اخبرت بها وانك اذا اخبرت بها ذهبت منك ونقلت الى غيرك من الناس ولا ينسب الفضل اليك. اخي القى عنك هذه الاثرة - [00:37:02](#)

والحذر الحذر ان تلبس هذا الثوب. لان من كان هذا طبعه. من كان هذا احسن الله اليكم. لان من كان هذا محقت بركة علمه وانت تعلم جزاء من كتم علما فبادر باخراج ما عندك ما عندك يضاعف الله لك ما عندك - [00:37:22](#)

اللهم افت غيرك حتى لو قدرت انهم سوف ينقلونها الناس تستفيد الناس منها الحمد لله. ولذلك يقول الشافعي رحمه الله وددت ان هذا العلم ان عرفه الناس ولم ينسب لي منه شيء. هذا من الاخلاص لله عز وجل. نقف هنا والله تعالى اعلم - [00:37:42](#)

سأل ابراهيم ابن عبد الله يقول احسن الله اليكم. في الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال عجل هذا ثم دعاه فقال له اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

ثم ليدعو بما شاء ما معنى تحميد الله؟ وكيف يكون؟ تحميد الحمد لله رب العالمين يحمد يحمد الله عز وجل ثمان الحمد كما لا يخفاه يا ابا عبد الله انه وصف المحمود بالكمال. ومن ذلك ذكر اسم الله عز وجل وصفاته - [00:38:32](#)

يا رحمن يا رحيم يا كريم يا عفو يا قدير هذا من الحمد. خارج الدرس ها؟ يكفي طولنا اليوم ترى. طولنا عشان ننهي بكتاب قبل نهاية اسبوع ان شاء الله - [00:38:52](#)

- [00:39:12](#)